تراجم شيوخ
الإمام مالك

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ألف في أسماء شيوخ مالك الذين روى عنهم حديث النبي ﷺ

إبراهيم بن عقبة(١)

وهو إبراهيم بن عقبة بن أبي عياش المدني مولى لآل الزبير بن العوام، وهم ثلاثة أخوة: إبراهيم بن عقبة، ومحمد بن عقبة، وموسى بن عقبة بن أبي عياش مدنيون، موالي الزبير بن العوام، وكان يحيى بن معين يقول: هم موإلى أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص ولم يتابع يحيى على ذلك، والصواب أنهم موإلى آل الزبير، كذلك قال مالك وغيره، وكذلك قال البخاري، سمع إبراهيم بن عقبة من أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص، وهي من المبايعات، وسمع منها أخُوه موسى بن عقبة حديثها في عذاب القبر، عن النبي ﷺ، وهو مشهور.

وأما رواية إبراهيم عنها، فمن رواية الأصمعي عن ابن أبي الزناد. عن إبراهيم بن عقبة قال: سمعت أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص تقول: أبي أول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم، فحصل إبراهيم بروايته عن أم خالد من التابعين، وسمع إبراهيم بن عقبة من سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعمر بن عبد العزيز، وعامر بن سعد بن أبي وقاص، وأبى عبد الله القراظ، وكريب مولى ابن عباس.

روى عنه مالك بن أنس ومعمر والثوري، وحماد بن زيد، ومحمد بن إسحاق، وابن عيينة، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، والدراوردي، وهو ثقة

(١) التاريخ الكبير (١/ ١/ ٣٠٥). تهذيب الكمال (٢/ ١٥٢/ ٢١٤).

حجة فيما نقل، هو أسن من موسى بن عقبة، ومحمد بن عقبة أسن منه، وأكثرهم حديثا موسى وكلهم ثقة.

وذكر أبو داود السجستاني عن يحيى بن معين في بنى عقبة قال: موسى اكثرهم حديثا ومحمد أكبرهم، قال ومحمد و إبراهيم أثبت من موسى.

لمالك عنه في الموطأ من حديث النبي ﷺ حديث واحد مرسل عند أكثر رواة الموطأ.

إبراهيم بن أبي عبلة[١]

إبراهيم بن أبي عبلة أبو إسحاق، وقد قيل: أبو إسماعيل، قيل: أنه عقيلي من بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وقد قيل: أنه تميمي، فالله أعلم.

واسم أبي عبلة شمير بن يقظان بن المرتحل، معدود في التابعين، رأى ابن عمر، وأدرك أنس بن مالك وأبا أمامة وربيب عبادة بن الصامت أبا أبي بن أم حرام، وروى عنهم، واختلف في سماعه من واثلة بن الاسقع، سكن الشام، وعمر طويلا، ومات في خلافة أبى جعفر سنة إحدى أو اثنتين، وخمسين ومائة، وكان ثقة فاضلا له أدب ومعرفة، وكان يقول الشعر الحسن، روى عنه جلة: مالك ويونس بن يزيد، وبكر بن مضر.

لمالك عنه في الموطأ من حديث رسول الله ﷺ حديث واحد مرسل.

---

(١) طبقات خليفة (٣١٥). تاريخ البخاري (١/ ٣١٠). التاريخ الصغير (٢/ ١١٣). الكامل في التاريخ (٥/ ٦٠٨). تهذيب الكمال (٦٠). تهذيب التهذيب (١/ ١٤٢-١٤٣). خلاصة تهذيب الكمال (١٩). شذرات الذهب (١/ ٢٣٢).

إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص[١]

أحد الجلة الأشراف، قرشي، زهري، ثقة، حجة فيما نقل وروى من أثر في الدين، وقد ذكرنا نسبه عند ذكر جده في كتاب الصحابة، وأبوه محمد بن سعد بن أبي وقاص قتله الحجاج صبرا لخروجه مع ابن الاشعث.

أخبرني عبد الله بن محمد بن يوسف، قال: أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل، قال أخبرنا محمد بن الحسن الانصاري، قال: أخبرنا الزبير بن أبي بكر الزبيري، قال: حدثني محمد بن حسن، عن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري، عن الحكم بن القاسم الأويسي، عن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب قال: وفدت على عبد الملك بن مروان أيام قتل عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث، فدخلت فسلمت، فقال: يا ابن حويطب، ما يقول أهل المدينة في قتل عبد الرحمن بن الاشعث، قال: قلت سرهم ما كان من ظفر أمير المؤمنين، وما أعطاه الله وأيده قال: فقال أما والله يا بن حويطب لقد علمت قريش أنى أقتلها لها قصعا وأعفاها بعد عن مسيئها. قال: ثم وافينا العشاء فأتى بإسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص وبعثمان بن عمر بن موسى بن عبيد الله التيمي قال: فقال ليحيى بن الحكم، يا يحيى قم فانظر إلى حال هذين الغلامين هل انبتا؟ قال: فقام ثم رجع فقال يا أمير المؤمنين ما ذلك منهما إلا مثل خدودهما، فاقبل عليهما عبد الملك فقال لا رحم الله أبويكما، ولا جبر يُتْمكما اخرجا عني، قال محمد بن حسن: فحدثني عيسى بن موسى الخطمى، عن محمد بن أبي

(١) الجرح والتعديل (٢/ ١٩٤). طبقات خليفة (٢٦١). تاريخ البخاري (١/ ٣٧١). تهذيب الكمال (٣/ ١٨٩). تاريخ الإسلام (٥/ ٢٢٧). تهذيب التهذيب (١/ ٣٢٩). خلاصة تهذيب الكمال (٣٦).

بكر الانصاري، قال: كان الحجاج قتل أبويها صبرا، وكانا ممن أسر من أصحاب عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث.

قال أبو عمر:

روى ابن شهاب عن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعد بن أبي وقاص حديث المغيرة في المسح على الخفين، وحسبك.

قال البخاري سمع إسماعيل أباه، وعامر بن سعد، ومصعب بن سعد، سمع منه الزهري ومالك وابن عيينة.

وذكر الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا ابن المبارك، عن مصعب بن ثابت، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: رأيت رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه وعن يساره كأني أنظر الى صفحة خده ﷺ، فقال الزهري ما سمعنا هذا من حديث رسول الله ﷺ، فقال له إسماعيل بن محمد، أكلُّ حديث رسول الله ﷺ قد سمعته؟ قال لا ؟ قال فنصفه؟قال لا ؟ قال فاجعل هذا في النصف الذي لم تسمع.

قال أبو عمر:

إسماعيل بن محمد هذا يكنى أبا محمد، سكن المدينة ومات بها سنة أربع وثلاثين ومائة في خلافة أبي العباس فيما ذكر الواقدي والطبري.

لمالك عنه في الموطأ من حديث النبي ﷺ حديث واحد، يجري مجرى المتصل، اختلف عن إسماعيل في إسناده، والمتن صحيح من طرق.

إسماعيل بن أبي حكيم[١]

وهو مولى لبنى عدي بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصى، وثقه النسائي وغيره، ولم يرو عنه البخاري وقيل: ولاء إسماعيل بن أبي حكيم لآل الزبير بن العوام، فالله أعلم. سكن المدينة، وكان فاضلا ثقة، وتوفي بها سنة ثلاثين ومائة وقيل: سنة اثنين أوثلاث وثلاثين ومائة، وهو حجة فيما روى عند جماعة أهل العلم.

لمالك عنه في الموطأ من حديث النبي ﷺ، أربعة أحاديث، أحدها متصل مسند، والثلاثة منقطعة مرسلة.

(١) الثقات لابن حبان (١/ ٣٢) مشاهير علماء الأمصار (١٣١). تهذيب الكمال (٣/ ٦٣/ ٤٣٧).

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الانصاري(١)

يكنى أبا نجيح، وقيل: يكنى أبا محمد وقيل: أبا يحيى، ومن تابعي أهل المدينة، ومن صغارهم، لقى أنس بن مالك، وهو ثقة، حجة فيما نقل، وأبوه عبد الله بن أبي طلحة، ولد بالمدينة، في حياة النبي ﷺ، قال أنس، فغدوت به إلى النبي ﷺ ليحنكه فوافيته وبيده الميسم يسم إبل الصدقة، قال أبو عمر: اسم جده أبى طلحة زيد بن سهل، من كبار الصحابة قد ذكرناه وذكرنا طرفا من اخباره في كتابنا كتاب الصحابة ورفعنا هناك في نسبه.

وأم إسحاق، بثيتة ابنة رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الزرقي الأنصاري. وروى عن عبد الله بن أبي طلحة ابنه إسحاق. وروى عنه ابن شهاب ايضا، روى عن إسحاق جماعة من الأئمة منهم يحيى بن أبي كثير، ومالك بن أنس، والأوزاعي، وحماد بن سلمة، وهمام بن يحيى.

ولإسحاق أخوة جماعة، وهم: عمرو، وعمر، وعبد الله، ويعقوب، وإسماعيل، بنو عبد الله بن أبي طلحة، كلهم قد روى عنهم العلم، وإسحاق هذا أرفعهم وأعلمهم وأثبتهم رواية.

قال الواقدي، كان مالك بن أنس، لا يقدم على إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة في الحديث أحدا، وتوفي إسحاق بالمدينة، في سنة اثنتين وثلاثين ومائة. وقيل: كانت وفاته سنة أربع وثلاثين ومائة.

---

(١) طبقات خليفة (٢٦٥). تاريخ البخاري (١/ ٣٩٣). الجرح والتعديل (٢/ ٢٢٦). ثقات ابن حبان (٣/ ٧). الكامل في التاريخ (٥/ ٣٩٥). تهذيب الكمال (٨٦). الوافي بالوفيات (٨/ ٤١٦). تهذيب التهذيب (١/ ٢٣٩-٢٤٠). شذرات الذهب (١/ ١٨٩). خلاصة تهذيب الكمال (٢٩).

لمالك عنه في الموطأ، من حديث النبي ﷺ، خمسة عشر حديثا، منها عن أنس عشرة، وعن رافع بن اسحاق حديثان، وعن زفر بن صعصعة حديث واحد، وعن أبي مرة حديث واحد، وعن حميدة امرأته حديث واحد.

أيوب السختياني بصري[١]

وهو أيوب بن أبي تميمة، واسم أبي تميمة كيسان، وهو من سبى كابل، مولى لعزة، وقيل: هومولى لعمار بن شداد، مولى المغيرة، ثم انتموا إلى بني طهية، وأيوب يكنى أبا بكر، وكان يبيع الجلود بالبصرة، ولذلك قيل: له السختياني، وهو أحد أئمة الجماعة في الحديث، والامامة، والاستقامة، وكان من عباد العلماء، وحفاظهم وخيارهم.

ذكر البخاري، عن أبي داود، عن شعبة، قال: ما رأيت مثل هؤلاء قط، أيوب، ويونس، وابن عون. اخبرنا خلف بن القاسم، حدثنا ابن المفسر، حدثنا أحمد بن علي بن سعيد، حدثنا أبو السائب، حدثنا حفص بن غياث، قال: سمعت هشام بن عروة يقول: ما قدم علينا أحد من أهل العراق أفضل من أيوب السختياني، ومن ذلك الرؤاسي، يعنى مسعرا؛ لأنه كان كبير الرأس.

وأخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، قال: حدثنا أحمد بن سعيد، قال: حدثنا عبد المالك بن بحر، قال: حدثنا موسى بن مروان، قال: حدثنا العباس بن الوليد النرسى، قال: حدثنا وهيب عن الجعد أبي عثمان، عن الحسن، قال: أيوب سيد شباب أهل البصرة، قال موسى بن هارون: وسمعت العباس بن الوليد، يقول: ماكان في زمن هؤلاء الاربعة، مثلهم، أيوب وابن عون، ويونس والتيمي وماكان في الزمن الذي قبلهم، مثل هؤلاء الأربعة الحسن وابن سيرين، وبكر ومطرف.

---

(١) طبقات ابن سعد (٧/ ٢٤٦)-٢٥١). حلية الأولياء (٣/ ٢-١٤). تهذيب الكمال (١٣٤). تذكرة الحفاظ (١/ ١٣٠-١٣٢). تهذيب التهذيب (١/ ٣٩٧). شذرات الذهب (١/ ١٨١). خلاصة تهذيب الكمال (٤٢).

وكان ابن سيرين، إذا حدثه أيوب بالحديث، قال: حدثني الصدوق، وذكر أبو أسامة عن مالك، وشعبة، أنهما قالا: ما حدثناكم عن أحد إلا وأيوب أفضل منه.

وقال ابن عون: لم يكن بعد الحسن ومحمد بالبصرة مثل أيوب، كان أعلمنا بالحديث. وقال شعبة في حديث ذكره: حدثنا به سيد الفقهاء أيوب، وقال نافع: خير مشرقي رأيته، أيوب، وقال ابن أبي مليكة: أيوب خيرأهل المشرق.

وقال ابن أبي أويس سئل مالك متى سمعت من أيوب السختياني؟ فقال: حج حجتين، فكنت أرمقه، ولا أسمع منه، غير أنه كان إذا ذكر النبي ﷺ بكى، حتى أرْحَمُه، فلما رأيت منه ما رأيت، واجلاله للنبي ﷺ، كتبت عنه. قال: وسمعت مالكا يقول: مارأيت في العامة خيرا من أيوب السختياني.

أخبرنا أبومحمد عبد الله بن عبد المؤمن قال: حدثنا إسماعيل بن محمد، قال: حدثنا إسماعيل بن اسحاق، قال: سمعت علي بن المديني يقول: أربعة من أهل الأمصار يسكن القلب إليهم في الحديث، يحيى بن سعيد بالمدينة، وعمرو بن دينار بمكة، وأيوب بالبصرة، ومنصور بالكوفة.

قال أبو عمر: توفي أيوب رحمه الله، سنة اثنتين وثلاثين ومائة. بطريق مكة، راجعا إلى البصرة، في طاعون الجارف، لا أعلم في ذلك خلافا، وهوابن ثلاث وستين.

لمالك عنه في الموطأ من حديث النبي ﷺ، حديثان مسندان، هذا ماله عنه، في رواية يحيى، واما سائر رواة الموطأ غير يحيى، فعندهم في الموطأ عن مالك عن أيوب، حديثان آخران في الحج، نذكرهما أيضا إن شاء الله.

مالك، عن أيوب بن حبيب، حديث واحد(١)

وهومولى سعد بن أبي وقاص، كذلك نسبه مالك وغيره، يقول: إنه أيوب بن حبيب الجمحي القرشي من بنى جمح، قال مصعب الزبيري هو أيوب بن حبيب، بن أيوب، بن علقمة، بن ربيعة، بن الأعور، واسم الأعور: خلف بن عمرو، بن وهيب، بن حذافة، بن جمح، قتل بقديد، هكذا قال مصعب.

قال أبو عمر:

كان أيوب بن حبيب، من ثقات أهل المدينة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، قال البخاري: روى عنه مالك، وفليح وعباد بن إسحاق.

لمالك عنه في الموطأ، من حديث رسول الله ﷺ، حديث واحد مسند.

(١) تاريخ يحيى برواية الدوري (٢/ ٤٩). ابن أبي حاتم (١/ ١/ ٢٤٤).

باب الثاء[1]

ثور بن زيد الديلي

ثور بن زيد الديلي ، هو من أهل المدينة، صدوق، روى عنه مالك بن أنس وسليمان بن بلال وأبو أويس والدراوردي. لم يتهمه أحد بالكذب، وكان ينسب إلى رأي الخوارج والقول بالقدر ، ولم يكن يدعو إلى شيء من ذلك. قال أحمد بن حنبل: هو صالح الحديث، وقد روى عنه مالك.

قال أبو عمر:

كأنه يقول حسبك برواية مالك عنه، وتوفي ثور بن زيد هذا سنة خمس وثلاثين ومائة لا يختلفون في ذلك وذكر الحسن بن على الحلواني عن علي بن المديني، قال: كان يحيى بن سعيد يأبى إلا أن يوثق ثور بن زيد، وقال: إنما كان رأيه، وأما الحديث فإنه ثقة.

قال أبو عمر:

لمالك عنه في الموطأ من حديث النبي ﷺ، أربعة أحاديث، أحدها مسند متصل والثلاثة منقطعة، يشركه في أحد الثلاثة حميد بن قيس، قال

---

(١) ثور بن زيد الديلي: تاريخ يحيى برواية الدوري: (٢/ ٧١). تاريخ الدارمي (٢٠٤). طبقات خليفة (٢٦٨) (في الطبقة السادسة). العلل لأحمد (١/ ٢٤٠). تاريخ البخاري الكبير (٢/ ١/ ١٨١). الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ١/ ٤٦٨). ثقات ابن حبان (١). الورقة(٦٣). المشاهير (١٣١). الجمع لابن القيسراني (١/ ٦٧). تذهيب الذهبي (١/ الورقة ٩٩). الكاشف (١/ ١٧٥). تاريخ الإسلام (٥/ ٥٢). الميزان (١/ ٣٧٣). كمال مغلطاي (٢/ الورقة ٤٩). تهذيب ابن حجر (٢/ ٣١-٣٢). مقدمة فتح الباري (٣٩٤).

البخاري، سمع ثور بن زيد الديلي المدني، من عكرمة، وأبي الغيث.

قال أبو عمر:

أبو الغيث، مولى ابن مطيع، يسمى سالما، وهو مولى عبد الله بن مطيع ابن الاسود، القرشي، العدوي، أحد بني عدي بن كعب.

باب الجيم

جعفر بن محمد[١] بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

يكنى أبا عبد الله، وأمه فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وهوجعفر المعروف بالصادق، وكان ثقة مأمونا عاقلا حكيما ورعا فاضلا. وإليه تنسب الجعفرية وتدعيه من الشيعة الامامية وتكذب عليه الشيعة كثيرا، ولم يكن هناك في الحفظ، ذكر ابن عيينة أنه كان في حفظه شيء. توفي بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر هذا قول الواقدي والمدائني. وروى علي بن الجعد عن زهير بن محمد قال: قال أبي لجعفر بن محمد: إن لي جارا يزعم أنك تتبرأ من أبي بكر وعمر، فقال برئ الله من جارك والله إني لأرجو أن ينفعني الله بقرابتي من أبي بكر ولقد اشتكيت شكاة فأوصيت الى خالي عبد الرحمن بن القاسم. ومن كلامه وكان أكثر كلامه حكمة، أوفر الناس عقلا، وأقلهم نسيانا لأمر آخرته. وهو القائل أسرع الاشياء انقطاعا مودة الفاسق.

وذكر مصعب الزبيري عن مالك رحمه الله قال: اختلفت الى جعفر بن محمد زمانا وما كنت أراه إلا على ثلاث خصال، إما مصل، وإما صائم، وإما يقرأ القرآن. وما رأيته يحدث عن رسول الله ﷺ إلا على طهارة وكان لا

(١) تاريخ خليفة (٤٢٤). طبقات خليفة (٢٦٩). تاريخ البخاري: (٢/ ١٩٨). التاريخ الصغير (٢/ ٩١). الطبري حوادث سنة (١٤٥). الجرح والتعديل (٢/ ٤٨٧). مشاهير علماء الأمصار (١٢٧). حلية الأولياء (٣/ ١٩٢). وفيات الأعيان (١/ ٣٢٧-٣٢٨) الكامل في التاريخ حوادث سنة (١٤٥). ميزان الاعتدال (١/ ٤١٤-٤١٥). تذكرة الحفاظ (١/ ١٦٦). تهذيب التهذيب (٢/ ١٠٣-١٠٥). خلاصة تهذيب الكمال (٦٣). شذرات الذهب (١/ ٢٠). تهذيب الكمال (٢٠٢). تاريخ الإسلام (٦/ ٤٥).

يتكلم فيما لا يعنيه وكان من العلماء العباد الزهاد الذين يخشون الله . ولقد حججت معه سنة ، فلما أتى الشجرة أحرم فكلما أراد أن يهل كان يغشى عليه ، فقلت له : لابد لك من ذلك . وكان يكرمني وينبسط إلي فقال يا بن أبي عامر إني أخشى أن أقول لبيك اللهم لبيك ، فيقول لا لبيك ولا سعديك . قال مالك ولقد أحرم جده علي بن حسين فلما أراد أن يقول اللهم لبيك أو قالها غشى عليه وسقط من ناقته فهشم وجهه رضي الله عنهم أجمعين .

قال أبو عمر: لمالك عن جعفر بن محمد في الموطأ من حديث النبي ﷺ تسعة أحاديث ، منها خمسة متصلة اصلها حديث واحد وهو حديث جابر الحديث الطويل في الحج ، والأربعة منقطعة تتصل من غير رواية مالك من وجوه .

باب الحاء[١]

حميد الطويل

حميد الطويل، أبو عبيدة بصري، وهو حميد بن أبي حميد مولى طلحة الطلحات وهو طلحة بن عبد الله الخزاعي. قيل: كان حميد من سبى سجستان، وقيل: من سبى كابل. واختلف في اسم أبيه أبي حميد فقيل: طرخان وقيل: مهران وقيل: حميد الطويل هو حميد بن شرويه. قاله أبو نعيم وقال غيره هو حميد بن ثيرويه.

قال أبو عمر:

سمع من أنس بن مالك والحسن بن أبي الحسن، واكثر روايته عن أنس أخذها عن ثابت البناني عن أنس، وعن قتادة عن أنس وقد سمع من أنس توفي في جمادى سنة أربعين ومائة قاله ابن إبراهيم بن حميد وهو ابن خمس وسبعين سنة. وكان ثقة روى عنه جماعة من الأئمة. وذكر الحلواني قال حدثنا عفان قال حدثنا يزيد بن زريع قال: تناول رجل حميدا الطويل عند يونس بن عبيد فقال أكثر الله فينا أمثاله قال عفان: كان حميد الطويل فقيهًا وكان هو والبتى يفتيان فأما البتى فكان يقضي، واما حميد فكان يصلح فقال حميد للبتى اذا جاءك الرجلان فلا تخبرهما بمر الحق ولكن اصلح بينهما احمل على هذا واحمل على هذا، فقال عثمان البتى أنا لا أحسن سحرك. وكان

(١) طبقات ابن سعد (٧/ ١٧). تاريخ خليفة (٥/ ١٤/ ٤٢٠). طبقات خليفة (٢١٩). التاريخ الكبير (٢/ ٣٤٨). التاريخ الصغير (١/ ٢٣٠). ثقات ابن حبان (٣/ ١٠). الجرح والتعديل (٣/ ٢٢١). مشاهير علماء الأمصار (٩٣). الكامل في التاريخ (٥/ ٥١١). تهذيب الكمال (٣٣٩). تذهيب التهذيب (١/ ١٧٨/ ١-٢). تاريخ الإسلام (٦/ ٥٧). تذكرة الحفاظ (١/ ١٥٢-١٥٣) ميزان الاعتدال (١/ ٦١٠). خلاصة تهذيب الكمال (٩٤). شذرات الذهب (١/ ٢١١-٢١٢). سير أعلام النبلاء (٦/ ١٦٣).

حميد رفيقا . وقال الاصمعي رأيت حميدا الطويل ولم يكن بالطويل كان طويل اليدين .

لمالك عنه من مرفوعات الموطأ سبعة أحاديث مسندات وواحد موقوف لم يسنده عن مالك خاصة إلا من لا يوثق بحفظه .

حميد الأعرج المكي (١)

وهو حميد بن قيس مولى بني فزارة ومن نسبه إلى ولاء بنى فزارة قال هو مولى آل منظور بن سيار، وقيل: مولى عفراء بنت سيار بن منظور، وقال مصعب الزبيري مولى أم هاشم بنت سيار بن منظور الفزاري امرأة عبد الله ابن الزبير فنسب إلى الزبير ويقال مولى بني أسد وآل الزبير أسديون أسد قريش. وحميد بن قيس مكي ثقة صاحب قرآن يكنى ابا صفوان، وقيل: ابا عبد الرحمن، وإليه يسند كثير من أهل مكة قراءتهم وإلى عبد الله بن كثير وابن محيصن. وأخوه عمر بن قيس هو المعروف بسندل مكى ضعيف عندهم. حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن اصبغ قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا ابن أبي اويس قال حدثني أبي عن حميد بن قيس المكي مولى بني أسد بن عبد العزى قال أحمد بن زهير: وسمعت يحيى ابن معين يقول حميد بن قيس مكى ثقة.

قال أبو عمر:

لمالك عنه ستة أحاديث مرفوعة في الموطأ منها حديثان متصلان مسندان، ومنها حديث ظاهره موقوف، ومنها ثلاثة منقطعات احدها شركه فيه ثور بن زيد وقد تقدم ذكره في باب ثور بن زيد، وتأتي الخمسة في بابه هذا إن شاء الله.

---

(١) تهذيب الكمال (٧/ ٣٨٤). طبقات ابن سعد (٥/ ٤٨٦). تاريخ يحيى برواية الدوري (٢/ ١٣٧). سؤالات ابن الجنيد (الورقة ٥٥). تاريخ البخاري الكبير (٣/ الترجمة ٢٧١٩). والكنى لمسلم (الورقة ٥٥). ثقات ابن حبان (الورقة ١٠٥) مشاهير علماء الأمصار الترجمة (١١٣٨). الجرح والتعديل ٣/ الترجمة (١٠٠١). خلاصة الخزرجي (١/ الترجمة ١٦٥٦).

باب الخاء[١]

خبيب بن عبد الرحمن

خبيب بن عبد الرحمن رجل من الأنصار مدني ثقة، وهو خبيب بن عبدالرحمن بن خبيب بن يساف بن عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشام بن الحارث الأنصاري، يكنى خبيب شيخ مالك هذا، أبا محمد وقيل: يكنى أبا الحارث، لمالك عنه من مسندات الموطأ حديثان متصلان.

(١) خبيب بن عبد الرحمن: طبقات ابن سعد (٩/ ٢٠٩). وتاريخ خليفة (٤٠٥). علل أحمد (١/ ١٦٢). تاريخ البخاري الكبير (٣/ الترجمة ٧١٦). الكنى لمسلم: (٢٥). الكنى للدولابي (١/ ١٤٥). الجرح والتعديل (٣/ الترجمة ١٧٧٥). ثقات ابن حبان: (١/ ١١٦). مشاهير علماء الأمصار (الترجمة ١٠١٧). ثقات ابن شاهين: (الترجمة ٣٣٧). إكمال ابن ماكولا (٢/ ٣٠١). رجال البخاري للباجي (٥٥). الجمع لابن القيسراني (١/ ١٢٧). الكامل لابن الأثير (٥/ ٤٤٦). تاريخ الإسلام (٥/ ٦٦). المشتبه (٢١٥). تذهيب التهذيب (١/ ١٩٧). الكاشف (١/ ٢٧٨). معرفة التابعين (١٠). إكمال مغلطاي (١/ ٣٢٦). نهاية السول (٨٦). توضيح المشتبه (١/ ١٧٥). تهذيب التهذيب (٣/ ١٣٦). خلاصة الخزرجي (١/ ١٨٣٣).

باب الدال[١]

داود بن الحصين

داود بن الحصين، أبو سليمان مولى عبد الله بن عمرو بن عثمان كذا قال مصعب الزبيري. وقال ابن إسحاق: داود بن الحصين مولى عمرو بن عثمان مدني جائز الحديث. وقال يحيى بن معين، داود بن الحصين ثقة. قال مالك رحمه الله كان لأن يخر من السماء أحب إليه من أن يكذب في الحديث. قال ذلك فيه وفي ثور بن زيد وكانا جميعا ينسبان إلى القدر وإلى مذهب الخوارج ولم ينسب إلى واحد منهما كذب وقد احتملا في الحديث وروى عنهما الثقات الأئمة. قال مصعب كان داود بن الحصين يؤدب بنى داود بن علي مقدم داود بن علي المدينة، وكان فصيحا عالما وكان يتهم برأي الخوارج قال ومات عكرمة عند داود بن الحصين وكان مختفيا عنده وكان عكرمة يتهم برأي الخوارج. وتوفي داود بن الحصين بالمدينة سنة خمس وثلاثين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، لمالك عن داود من مرفوع حديث الموطأ أربعة أحاديث منها ثلاثة متصلة وواحد مرسل.

---

(١) داود بن حصين: طبقات خليفة (٢٥٩). تاريخ خليفة (٤١١). تاريخ البخاري (٣/ ٢٣١). الجرح والتعديل (٣/ ٤٠٨-٤٠٩). تهذيب الكمال (٣٨٤). ميزان الاعتدال (٢/ ٥-٦). العبر (١/ ١٨٢). تهذيب التهذيب (٣/ ١٨١-١٨٢). شذرات الذهب (١/ ١٩٢). خلاصة تهذيب الكمال (١٠٩).

باب الراء[١]

ربيعة بن أبي عبد الرحمن

ربيعة بن أبي عبد الرحمن المدني، صاحب الرأي، مدني، تابعي، ثقة، واسم أبي عبد الرحمن، فروخ مولى ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي. هذا هو الصحيح.

وقيل: مولى التيميين، ومولى آل المنكدر. والصواب ماذكرنا، ويكنى ربيعة أبا عثمان وقيل: أبو عبد الرحمن. والأول أصح.

وكان أحد فقهاء المدينة الثقات الذين عليهم مدار الفتوى. كان أكثر أخذه عن القاسم بن محمد، وقد أخذ عن سعيد بن المسيب، وسائر فقهاء وقته، وأدرك أنس بن مالك وروى عنه، وكان يذكر مع جلة التابعين في الفتوى بالمدينة، وكان مالك يفضله، ويرفع به، ويثنى عليه في الفقه والفضل، على أنه ممن اعتزل حلقته لإغراقه في الرأي.

وكان القاسم بن محمد يثنى عليه ايضا: ذكر ابن لهيعة عن أبي الاسود، قال: سمعت القاسم بن محمد يقول: ما يسرني أن أمي ولدت لي أخا ممن ترون من أهل المدينة إلا ربيعة الرأي.

وذكر ابن سعد قال: أخبرني مطرف بن عبد الله قال: سمعت مالك بن أنس يقول: ذهبت حلاوة الفقه مذ مات ربيعة بن أبي عبد الرحمن.

---

(١) ربيعة بن أبي عبد الرحمن المدني: طبقات خليفة (٢٦٨). تاريخ البخاري (٢/ ٢٨٦). تاريخ بغداد (٨/ ٤٢٠). ثقات ابن حبان (٣/ ٦٥). صفة الصفوة (٢/ ٨٣). وفيات الأعيان (٢/ ٢٨٨-٢٩٠). تهذيب الكمال (٤٠٩). تذكرة الحفاظ (١/ ١٥٧). ميزان الاعتدال (٢/ ٤٤). العبر (١/ ١٨٣). تهذيب التهذيب (٢/ ٢٥٨). خلاصة تهذيب الكمال (١٩٦). شذرات الذهب (١/ ١٩٤). سير أعلام النبلاء (٦/ ٨٩).

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال حدثنا قاسم بن أصبغ، قال حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا الوليد بن شجاع قال حدثنا ضمرة، عن رجاء ابن أبي سلمة، عن ابن عون، قال: كان ربيعة بن أبي عبد الرحمن يجلس إلى القاسم بن محمد فكان من لا يعرفه يظنه صاحب المجلس يغلب على صاحب المجلس بالكلام.

قال وحدثنا مصعب، قال: كان عبد العزيز بن أبي سلمة يجلس إلى ربيعة فلما حضرت ربيعة الوفاة قال له عبد العزيز: يا أبا عثمان أنا قد تعلمنا منك، وربما جاءنا من يستفتينا في الشيء لم نسمع فيه شيئا فنرى أن رأينا له خير من رأيه لنفسه فنفتيه؟ فقال ربيعة: أجلسوني، فجلس، ثم قال: ويحك يا عبد العزيز لأن تموت جاهلا خير لك من أن تقول في شيء بغير علم، لا، لا، لا، ثلاث مرات.

قال وحدثنا مصعب قال: حدثنا الدراوردي، قال: اذا قال مالك: وعليه ادركت أهل بلدنا، وأهل العلم ببلدنا، والأمر المجتمع علي عندنا، فإنه يريد ربيعة بن أبي عبد الرحمن، وابن هرمز. قال مصعب: ومات ربيعة في سلطان بني هاشم، قدم على أبي العباس السفاح.

وذكر أحمد بن مروان المالكي، عن إبراهيم بن سهلويه، عن ابن أبي أويس، قال: سمعت خالي مالك بن أنس يقول: كانت أمي تلبسني الثياب، وتعممني وأنا صبي، وتوجهني إلى ربيعة بن أبي عبد الرحمن وتقول يا بني: ائت مجلس ربيعة، فتعلم من سمته، وأدبه، قبل أن تتعلم من حديثه، وفقهه.

وذكر ابن القاسم عن مالك أن ابن هرمز قال في ربيعة: إنه لفقيه في حكاية ذكرها.

وقال مالك وجدت ربيعة يوما يبكى فقيل له: ما الذي أبكاك؟ أمصيبة نزلت بك؟ فقال: لا، ولكن أبكاني أنه اسْتُفتي من لا علم له، وقال: لبعض من يفتي ها هنا أحق بالسجن من السارق!

قال أبو عمر: هذه أخباره الحسان، وقد ذمه جماعة من أهل الحديث لإغراقه في الرأي، فرووا في ذلك أخبارا قد ذكرتها في غير هذا الموضع. وكان سفيان بن عيينة، والشافعي، وأحمد بن حنبل لا يرضون عن رأيه، لأن كثيرا منه يوجد له بخلاف السند الصحيح؛ لأنه لم يتسع فيه، فضحه فيه ابن شهاب. وكان أبو الزناد معاديا له، وكان أعلم منه، وكان ربيعة أورع. والله أعلم.

قال أبوعمر:

توفي ربيعة بن أبي عبد الرحمن بالمدينة في سنة ست وثلاثين ومائة، في آخر خلافة أبي العباس السفاح، وكان ثقة فقيها جليلا.

لمالك عنه من مرفوعات الموطأ اثنا عشر حديثا، منها خمسة متصلة. ومنها عن سليمان بن يسار واحد مرسل. ومنها من بلاغاته ستة أحاديث.

باب الزاي

زيد بن أسلم(١)

مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

قال أبوعمر:

زيد بن أسلم، يكنى أبا أسامة، وأبوه أسلم يكنى أبا خالد بابنه خالد ابن أسلم، وهو من سبي عين التمر، وهو أول سبي دخل المدينة في خلافة أبي بكر، بعث به خالد بن الوليد فاسلموا وانجبوا كلهم: منهم: حمران بن أبان، ويسار مولى قيس بن مخرمة، وأفلح مولى أبي أيوب، وأسلم مولى عمر.

وكان أسلم من جلة الموالي علما، ودينا، وثقة.

وزيد بن أسلم أحد ثقات أهل المدينة، وكان من العلماء العباد الفضلاء، وزعموا أنه كان أعلم أهل المدينة بتأويل القرآن بعد محمد بن كعب القرظى.

وقد كان زيد بن أسلم يشاور في زمن القاسم، وسالم.

روى ابن وهب، وقال: أخبرني أسامة بن زيد بن أسلم أنه كان جالسا عند أبيه إذ أتاه رسول من النصارى، وكان أميرًا لهم، فقال، إن الأمير يقول لك: كم عدة الأمة تحت الحر؟ وكم طلاقه إياها؟ وكم عدة الحرة تحت العبد؟ وكم طلاقه إياها؟

---

(١) سير أعلام النبلاء (٥/ ٣١٦). طبقات خليفة (٢٦٣). التاريخ الكبير (٣/ ٢٨٧). التاريخ الصغير (٢/ ٤٠٠٣٢). تاريخ الفسوي (١/ ٦٧٥). الجرح والتعديل (٣/ ٥٥٤). حلية الأولياء (٣/ ٢٢١-٢٢٩). تهذيب الكمال (٤٥١). تذهيب التهذيب (١/ ٢٤٨/ ١). تاريخ الإسلام (٥/ ٢٥١). تذكرة الحفاظ (١/ ١٣٢-١٣٣). تهذيب التهذيب (٣/ ٣٩٥). طبقات الحفاظ (٥٣). خلاصة تهذيب الكمال (١٦٢). شذرات الذهب (١/ ١٩٤). تهذيب ابن عساكر (٥/ ٤٤٢-٤٤٦).

قال أبى: عدة الأمة المطلقة حيضتان، وطلاق الحر الأمة ثلاث وطلاق العبد الحرة تطليقتان، وعدتها ثلاث حيض ثم قام الرسول، فقال أبي: إلى أين تذهب؟ فقال: أمرني أن آتى القاسم بن محمد. وسالم بن عبد الله فاسألهما فقال أبي، أقسمت عليك إلا ما رجعت إلي، فأخبرتني بما يقولان لك، قال: فذهب ثم رجع فأخبره أنهما قالا كما قال، وقال الرسول قالا، قل له: ليس في كتاب الله، ولا سنة من رسول الله، ولكن عمل به المسلمون.

وقال مالك: كان زيد بن أسلم من العلماء الذين يخشون الله، وكان ينبسط إلي، و كان يقول: ابن آدم اتق الله يحبك الناس، و إن كرهوا.

قال أبوعمر:

توفي زيد بن أسلم سنة ست وثلاثين ومائة في عشر ذي الحجة، وفي هذه السنة استخلف أبو جعفر المنصور.

وكان علي بن حسين بن علي يتخطى الخلق إلى زيد بن أسلم: وكان نافع ابن جبير يثقل ذلك عليه فرآه ذات يوم يتخطى إليه فقال: أتتخطى مجالس قومك إلى عبد آل عمر بن الخطاب؟ فقال علي بن حسين: إنما يجالس الرجل من ينفعه في دينه.

وكان عمر بن عبد العزيز، رحمه الله، يدنى زيد بن أسلم ويقربه، ويجالسه، وحجب الأحوص الشاعر يوما، فقال:

خليلي أبا حفص هل أنت مخبري أفي الحق أن أُقصى ويُدنى ابن أسلما

فقال عمر: ذلك الحق.

أخبرنا عبد الله بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو القاضي المالكي، قال: حدثنا محمد بن علي، قال حدثنا ابن أبي

شيبة، قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الخزاعي، قال: أخبرني زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه، قال: لما وضع مالك الموطأ جعل أحاديث زيد بن أسلم في آخر الابواب، فأتيته فقلت: أخرت أحاديث زيد ابن أسلم جعلتها في آخر الابواب، فقال: إنها كالسراج تضيء لما قبلها.

لمالك عن زيد بن أسلم من مرفوعات الموطأ أحد وخمسون حديثا:

منها مسندة ثلاثة وعشرون حديثا.

ومنها حديث منقطع: قصة معاوية مع أبي الدرداء تتمة أربعة وعشرين. ومنها مرسلة سبعة وعشرون حديثا: من مراسيل سعيد بن المسيب واحد، ومن مراسيل عطاء بن يسار خمسة عشر، ومن مراسيله عن نفسه أحد عشر حديثا.

شیوخ زید بن أسلم

حديث ثان لزيد بن أسلم مسند حسن عن جابر

قال أبو عمر:

قال قوم : لم يسمع زيد بن أسلم من جابر بن عبد الله ، وقال آخرون : سمع منه ، وسماعه من جابر غير مدفوع عندي ، وقد سمع من ابن عمر، وتوفي ابن عمر قبل : جابر بن عبد الله بنحو أربعة أعوام . توفي جابر سنة ثمان وسبعين ، وتوفي ابن عمر سنة أربع وسبعين .

حديث واحد عن زيد بن أبي أنيسة الجزري[١]

مسند، لا يتصل من وجهه هذا.

وهو زيد بن أبي أنيسة، يكنى أبا سعيد، اختلف في ولائه، فقيل: إنه مولى زيد بن الخطاب، أو لبني عدي، وقيل: مولى لبني كلاب، وقيل: غير ذلك مما يطول ذكره، ولم يختلف انه مولى، وقيل: اسم أبي أنيسة زيد أيضا والله أعلم، فهو زيد بن زيد، وكان زيد بن أبي أنيسة من سكان الرها من عمل الجزيرة، ومات بالرها سنة خمس وعشرين ومائة فيما ذكر الواقدي والطبري، وكان كثير الحديث، راوية للعلم، ثقة، صاحب سنة. روى عنه مالك والثوري وجماعة من الجلة، وكان الثوري يثنى عليه، ويدعو له كثيرا ـ بعد موته ـ بالرحمة.

وقال البخاري عن عمرو بن محمد الناقد، عن عمرو بن عثمان الكلابي، قال: مات زيد بن أبي أنيسة سنة أربع وعشرين ومائة، وهو ابن ست وثلاثين سنة؛ وقيل: ولد زيد بن أبي انيسة سنة إحدى وتسعين، وتوفي سنة أربع وعشرين، وقيل: سنة خمس، وقيل: سنة ست، وقيل: سنة سبع، وقيل: سنة ثمان وعشرين ومائة، وقيل: توفي وهو ابن بضع واربعين. وقال محمد بن سعد، سمعت رجلا من أهل حران يقول: مات سنة تسع عشرة ومائة. قال أبو عمر: هو معدود في أهل الجزيرة، وهو رهاوي.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٦/ ٨٨). طبقات ابن سعد (٧/ ٤٨١). طبقات خليفة (٣١٩). التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٣٨٨). التاريخ الصغير (١/ ٣٢١). الجرح والتعديل (٣/ ٥٥٦). تهذيب الكمال (٤٤٩) تذكرة الحفاظ (١/ ١٣٩). تهذيب التهذيب (٣/ ٣٩٧-٣٩٨). خلاصة تهذيب الكمال (١٢٧).

حديث واحد عن زيد بن رباح[١]

مسند، (لا يتصل من وجهه هذا)

وهو زيد بن رباح، مولى أدرهم بن غالب بن فهر، هكذا قال البخاري. وقال ابن شيبة: قتل زيد بن رباح سنة إحدى وثلاثين ومائة. قال أبو عمر: هو ثقة، مأمون على ماحمل وروى، روى عنه مالك بن أنس وغيره.

(١) تاريخ البخاري الكبير (٣/ الترجمة (١٣١٣). وتاريخه الصغير (٢/ ١٧). الجرح والتعديل (٣/ الترجمة ٢٥٤٨). ثقات ابن حبان (١/ ١٤٥). رجال البخاري للباجي (٥٨). الجمع لابن القيسراني (١/ ١٤٤). تذهيب التهذيب (١/ ٢٥٢). الكاشف (١/ ١٧٥٣). ميزان الاعتدال (٢/ ٣٠٠٤). تاريخ الإسلام (٦/ ٦٧). اكمال مغلطاي (٢/ ٥٥). نهاية السول (١٠٦). تهذيب ابن حجر (٣/ ٤١٢). خلاصة الخزرجي (١/ ٢٢٥٨). تهذيب الكمال (١٠/ ٦٧).

زيد بن أبي زياد(١)

وهو زيد بن أبي زياد، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، يكنى أبا جعفر، واسم أبي زياد ميسرة فيما ذكر البخاري. وكان زياد هذا أحد الفضلاء العباد الثقات من أهل المدينة، يقال إنه لم يكن في عصره بالمدينة مولى افضل منه ومن أبي جعفر القاري، وولاؤهما جميعا واحد. قال ابن وهب: سمعت مالكا يقول: كان زياد بن أبي زياد عابدا، وكان يلبس الصوف، وكان يكون وحده ولا يجالس أحدا، وكانت فيه لُكْنَةٌ. وذكر العقيلي في تاريخه الكبير قال: أخبرنا يحيى بن عثمان، حدثنا حامد بن يحيى، حدثنا بكر أخبرنا يحيى بن عثمان، حدثنا حامد بن يحيى، حدثنا بكر بن صدقة، قال: وزياد بن أبي زياد هو الذي يقول فيه جرير بن الخطفى إذ اجتمعوا عند باب عمر بن عبد العزيز ، فخرج الرسول فقال: أين زياد بن أبي زياد ؟ فأذن له، فقال جرير:

يا أيها القارئ المرخي عمامته ... هذا زمانك اني قد مضى زمني

أبلغ خليفتنا إن كنت لا قيه ... إنّا لدى الباب محبوسون في قرن

قال أبو عمر:

قد روى من وجوه، أن هذا القول إنما قاله جرير لعون بن عبد الله بن عتبة والله أعلم.

لمالك عن زياد بن أبي زياد هذا من مرفوعات الموطأ، حديث واحد مرسل: وآخر موقوف مسند.

---

(١) طبقات ابن سعد (٥/ ٣٠٥). تاريخ الفسوي (١/ ٦٦٧). الجرح والتعديل (٣/ ٥٣٢). تهذيب الكمال (٤٤٣). تذهيب التهذيب (١/ ٢٤٣/ ٢). تاريخ الإسلام (٥/ ٧٢). تهذيب التهذيب (٣/ ٣٦٧). خلاصة تهذيب الكمال (١٢٤) سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٥٦).

زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخرساني
أبو عبد الرحمن(١)

أصله من خراسان، ونشأته بها، ثم سكن مكة زمانا، ثم تحول منها إلى اليمن، فسكن عك. قال ابن عيينة: هو من العرب، وصحب الزهري إلى أرضه حين كتب عنه. قال ابن عيينة: وكان زياد بن سعد ثقة، قال: وكان لا يكتب إلا شيئا يحفظه إذاكان قصيرا، وإن كان طويلا لم يرض إلا الإملاء. قال: وقال لي زياد بن سعد: أنالا أحفظ حفظك، أنت أحفظ مني، أنا بطيء الحفظ، فإذا حفظت شيئا كنت أحفظ منك. قال ابن عيينة: وقال أيوب لزياد بن سعد: متى سمعت من هلال بن أبي ميمونة، ويحيى بن أبي كثير، فقال سمعت منهما بالمدينة، قال وكان زياد بن سعد خراسانيا.

وذكر ابن أبي حازم عن مالك قال: حدثني زياد بن سعد وكان ثقة من أهل خراسان، سكن مكة، وقدم علينا المدينة، وله هيبة، وصلاح. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن زياد بن سعد، فقال: ثقة.، وكذلك قال يحيى بن معين: زياد بن سعد خراساني ثقة.

قال أبو عمر:

أروى الناس عنه ابن جريج، وكان شريكه، ويقال أن زياد بن سعد، كان أميا لا يكتب، وفي خبر ابن عيينة مايدل على أنه كان يكتب، إلا إن أراد أنه كان يكتب له فالله أعلم.

ولمالك عنه في الموطأ من حديث النبي ﷺ ثلاثة أحاديث، أحدها متصل مسند، والثاني مرسل عند أكثر الرواة، والثالث موقوف.

---

(١) تاريخ البخاري (٣/ ٣٥٧). الجرح والتعديل (٣/ ٥٣٣). مشاهير علماء الأمصار (١٤٦) تهذيب الكمال (٤٤٤). تذهيب التهذيب (١/ ٢٤٣/ ١). تهذيب التهذيب (٣/ ٣٦٩). خلاصة تهذيب الكمال (١٢٥). سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٢٣).

باب الطاء

طلحة بن عبد الملك الأيلي(١)

روى عنه مالك حديثًا واحدًا مسندًا صحيحًا، وليس عند يحيى عن مالك، وقد رواه القعنبي، وأبو المصعب، وابن بكير، والتنيسي، وابن وهب، وابن القاسم، وجماعة الرواة للموطأ، فكرهنا أن نخلي كتابنا من ذكره؛ لأنه أصل من أصول الفقه. وما أظنه سقط عن أحد من الرواة، لا عن يحيى بن يحيى، فإني رأيته لأكثرهم والله أعلم. وقد رواه من غير رواة الموطأ، قوم جلة عن مالك، فمنهم يحيى بن سعيد القطان، وأبو نعيم، وعبد الله بن إدريس، وغيرهم.

وهو حديث يدور على طلحة بن عبد الملك الأيلي هذا، وهو ثقة مرضي، حجة فيما نقل؛ روى عنه مالك، وعبيد الله بن عمر، قد لقي القاسم بن محمد وروى عنه.

---

(١) طبقات ابن سعد (٧/ ٥١٩). تهذيب الكمال (١٣/ ٤١٠). تاريخ الدوري (٢/ ٢٧٨). تاريخ البخاري الكبير (٤/ الترجمة (٣٠٨٩). تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٥٠٣). الجرح والتعديل (٤/ الترجمة ٢٠٩٨). ثقات ابن حبان (٦/ ٤٨٧). ثقات ابن شاهين الترجمة(٢٠٦). رجال البخاري للباجي الترجمة (٤٢٦). الجمع لابن القيسراني (١/ ٢٣٣). تهذيب التهذيب (٢/ ١٠٥). تاريخ الإسلام (٦/ ٨٥). خلاصة الخزرجي (٢/ ٣١٩٤).

باب الميم

محمد بن شهاب الزهري(١)

وهو محمد بن مسلم، بن عبيد الله، بن عبد الله، بن شهاب، بن عبد الله، بن الحارث، بن زهرة، بن كلاب، بن مرة، بن كعب، بن لؤي، هكذا نسبه مصعب الزبيري وغيره، ليس في ذلك اختلاف. قال مصعب: وأمه من بني الدئل بن عبد مناة بن كنانة.

قال أبو عمر:

كنيته أبو بكر، وكان من علماء التابعين وفقهائهم، مقدم في الحفظ والإتقان، والرواية والاتساع، إمام جليل من أئمةالدين، أدرك جماعة من الصحابة وروى عنهم، ومنهم: أنس بن مالك، وسهل بن سعد، وعبد الرحمن بن أزهر الزهري، وسنين أبوجميلة السلمى، ومنهم عبد الله بن عمر فيما ذكر معمر عن ابن شهاب، أنه سمع منه حديثه في الحج مع الحجاج. وقيل: إنه سمع منه حديثين، وقيل: ثلاثة، وقد ذكرنا من صحح ذلك ومن نفاه في باب ابن شهاب عن سالم من هذا الكتاب. وسمع ابن شهاب من جماعة أدركوا النبي ﷺ وهم صغار، مثل محمود بن الربيع، وعبد الله بن عمر بن ربيعة، وأبي الطفيل، والسائب بن يزيد، ونظرائهم. وقد روي عن عمرو بن دينار أنه ذكر عنده الزهري فقال: وأي شيء عنده؟ أنا لقيت

(١) سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٢٦). طبقات خليفة (٢٦١). التاريخ الكبير (١/ ٢٢٠). التاريخ الصغير (١/ ٣٢٠). الجرح والتعديل (٨/ ٧١). معجم المرزباني (٣٤٥). حلية الأولياء (٣/ ٣٦٠-٣٨١). طبقات الشيرازي (٦٣). وفيات الأعيان (٤/ ١٧٧-١٧٩). تاريخ الإسلام (٥/ ١٣٦). تذكرة الحفاظ (١/ ١٠٨-١١٣). صفة الصفوة (٢/ ٧٧). شذرات الذهب (١/ ١٦٢).

جابرا ولم يلقه، ولقيت ابن عمر ولم يلقه، ولقيت ابن عباس ولم يلقه، فقدم الزهري مكة فقيل لعمرو: قد جاء الزهري، فقال احملوني إليه، وكان قد أقعد، فحمل إليه، فلم يأتِ أصحابه إلا بعد هويٍّ من الليل، فقيل له كيف رأيت؟ فقال: والله ما رأيت مثل هذا القرشي قط!

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة الماجشون، قال: قلت لابن شهاب: يا أبا بكر في حديث ذكره.

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم، قال حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال حدثنا ابن عيينة، عن عمرو ابن دينار، قال: جالست جابر بن عبد الله، وابن عمر، وابن عباس، وابن الزبير، فلم أرَ أحدًا أنسق للحديث من الزهري.

حدثني خلف بن القاسم بن سهل الحافظ، قال: حدثنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عمر البجلي بدمشق، قال: حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، قال: حدثنا أيوب بن سويد، عن الأوزاعي، قال: ما داهن ابن شهاب ملكًا من الملوك قط إذ دخل علي، ولا أدركت خلافة هشام أحداً من التابعين أفقه منه.

وحدثنا خلف بن القاسم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر، قال: حدثنا أبو زرعة، قال: حدثنا هشام بن خالد قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، قال: سمعت مكحولا يقول: ابن شهاب أعلم الناس.

قال الوليد: وسمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: ما ابن شهاب إلا بحر.

وحدثني خلف بن القاسم، قال: حدثنا أبو الميمون، قال: حدثنا أبو زرعة، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا ابن عياش، عن أبي بكر بن أبي مريم، قال: قلت لمكحول: من أعلم الناس؟ قال: ابن شهاب، قلت: ثم من؟ قال ابن شهاب.

أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن الفضل، قال: حدثنا محمد ابن جرير، قال: حدثنا ابن البرقى، قال حدثنا عمرو بن أبي سلمة، قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول عن مكحول قال: ما بقي على ظهرها أعلم بسنة ماضية من الزهري.

وحدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن الفضل، قال: حدثنا محمد بن جرير، قال: حدثنا ابن البرقى، قال: حدثنا عمرو بن أبي سلمة، قال: سمعت سعيد بن بشير يذكر عن قتادة قال: ما بقي على ظهرها إلا اثنان: الزهري، وآخر فظننا أنه يعني نفسه.

وحدثني أحمد بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن الفضل، قال حدثنا محمد ابن جرير، قال حدثت عن عبد العزيز بن عبد الله الاويسي، قال: حدثني إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، قال: ما جمع أحد بعد رسول الله ﷺ، ما جمع الزهري.

وذكر الحسن بن علي الحلواني في كتاب المعرفة قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا اسحاق بن عيسى الطباع،

قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه قال: ما وعى أحد من العلم بعد رسول الله ﷺ، ما وعى ابن شهاب.

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا أبو مسلم، قال: حدثنا سفيان، قال:

قال الهذلي : جالست الحسن، وابن سيرين، فما رأيت مثله يعني الزهري .

قال سفيان : كانوا يقولون : ما بقي من الناس أحد أعلم بالسنة منه .

حدثنا خلف بن القاسم، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عمر، قال حدثنا أبو زرعة، قال : حدثني معن بن الوليد، قال : حدثنا جنادة بن محمد المري، قال : حدثنا مخلد بن حسين، عن الأوزاعي، عن سليمان بن حبيب المحاربي، قال : قال لي عمر بن عبد العزيز: ما أتاك به الزهري بسنده، فاشدد به يديك .

وأخبرنا عبد الرحمن بن مروان، قال حدثنا الحسن بن يحيى القلزمي، قال : حدثنا حاتم بن سهل، قال : حدثنا اسحاق بن منصور، قال : حدثنا ابن مهدي، قال : حدثنا وهيب، قال : سمعت أيوب يقول : ما رأيت أحداً أعلم من الزهري، فقيل : له : ولا الحسن؟ قال : مارأيت أعلم من الزهري!

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ، قال : حدثنا أحمد بن زهير، قال : حدثنا أحمد بن حنبل، قال : حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، عن وهيب، قال : سمعت أيوب يقول : مارأيت أحداً أعلم من الزهري . فقال له صخر بن جويرية : ولا الحسن، فقال مارأيت أعلم من الزهري .

وحدثنا خلف بن القاسم، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عمر، قال حدثنا أبو زرعة، قال : حدثني أحمد، قال : حدثنا مروان بن محمد، قال : سمعت مالك بن أنس يقول : أخذت بلجام بغلةالزهري، فسألته أن يعيد عليَّ حديثه؟ فقال ما استعدت حديثا قط .

حدثنا عبد الله، حدثنا أحمد ، حدثنا محمد، حدثنا الزبير بن أبي بكر، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثنا مالك، قال حدثنا ابن شهاب أربعين حديثا، فتوهمت في حديث منها فانتظرته حتى خرج، ثم سألته وأخذت بلجام بغلته عن الحديث الذي شككت فيه، فقال أو لم أحدثْكَه؟ قلت بلى ولكني توهمت فيه، فقال: لقد فسدت الرواية، خل لجام البغلة، فخليته ومضى.

أخبرنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، حدثنا أبو صالح، عن الليث بن سعد، قال: ما رأيت عالما قط أجمع من ابن شهاب، ولا أكثر علما، ولو سمعت ابن شهاب يحدث بالترغيب، لقلت ما يحسن إلا هذا، وإن حدث عن الأنبياء وأهل الكتاب، قلت لا يحسن الا هذا، وإن حدث عن العرب والأنساب، قلت لا يحسن إلا هذا، وإن حدث عن القرآن والسنة، كان حديثه.

وذكر الحلواني قال: حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثنا الليث، عن جعفر ابن ربيعة، قال: قلت لعراك بن مالك: من أفقه أهل المدينة؟ فقال أما أعلمهم بقضايا رسول الله ﷺ، وأبي بكر وعمر وعثمان، وأفقههم فقها، وأعلمهم بما مضى من أمر الناس فسعيد بن المسيب، وأما أغزرهم حديثا، فعروة بن الزبير. ولا تشاء أن تفجر من عبيد الله بن عبد الله بحرا، إلا فجرته! قال عراك: وأعلمهم عندي ابن شهاب، لأنه جمع علمهم جميعا إلى علمه.

حدثنا خلف بن احمد، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن خالد، حدثنا مروان، حدثنا أبو حاتم، حدثنا الاصمعي، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، قال: سمعت ابن شهاب يقول: ما كتبت شيئا قط، ولقد وليت الصدقة، فأتيت سالم بن عبد الله، فأخرج الى كتاب الصدقة،

فقرأه علي فحفظته، وأتيت إلى أبي بكر بن حزم فقرأ على كتاب العقول فحفظته.

أخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال حدثنا الزبير بن أبي بكر، قال: حدثني إبراهيم بن المنذر، عن عبد العزيز بن عمران، أن عبد الملك كتب إلى أهل المدينة يعاتبهم، فوصل كتابه في طومار، فقرأ الكتاب على الناس على المنبر، فلما فرغوا وافترق الناس، اجتمع إلى سعيد بن المسيب جلساؤه، فقال لهم سعيد: ما كان في كتابكم؟ فإنّا نود أن نعرف ما فيه، فجعل الرجل منهم يقول فيه: كذا وكذا، والآخر يقول: فيه كذا وكذا أيضا؛ فلم يشتف سعيد فيما سأله عنه، فقال لابن شهاب؟ فقال أتحب يا أبا محمد أن تسمع كل ما فيه كاملا؟ قال نعم، قال: فأمسك فهذه والله هذا، كأنما هو في يده، فقرأه حتى أتى على آخره. قال: وقال ابن شهاب ما استودعت قلبي شيئا قط فنسيته.

أخبرنا سعيد بن نصر، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا ابن وضاح، حدثنا دحيم، حدثنا عبد الاعلى أبو مسهر، قال حدثنا سعيد بن عبدالعزيز، قال كان سليمان بن موسى يقول: إذا جاءنا العلم من الحجاز عن الزهري قبلناه، وإن جاءنا من العراق عن الحسن قبلناه، وإن جاءنا من الجزيرة عن ميمون بن مهران قبلناه، وإن جاءنا من الشام عن مكحول قبلناه. قال سعيد: كان هؤلاء الأربعة علماء الناس في خلافة هشام.

حدثنا خلف بن احمد، حدثنا أحمد بن سعيد، قال سمعت عبد الله بن جعفر أبا القاسم القزويني يقول: سمعت طاهر بن خالد بن نزار يقول: سمعت أبي يقول: سمعت القاسم بن مبرور يقول: سمعت يونس بن يزيد يقول: كان ابن شهاب إذا دخل رمضان، فإنما هو تلاوة القرآن وإطعام

الطعام. وكان ابن شهاب أكرم الناس، وأخباره في الجود كثيرة جدا، نذكر منها لمحة دالة:

أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، حدثنا محمد بن الحسن، حدثنا الزبير بن أبي بكر القاضي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: ما رأيت أنص للحديث من ابن شهاب، ولا رأيت أجود منه، ما كانت الدنانير والدراهم عنده إلا منزلة البعر.

قال الزبير: وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري، عن عمه موسى بن عبد العزيز، قال: كان ابن شهاب إذا أبى أحد من أصحاب الحديث أن يأكل طعامه، حلف أن لا يحدثه عشرة أيام.

وذكر ابن وهب عن مالك قال: قيل لابن شهاب: لو جلست إلى سارية تفتى الناس، قال: إنما يجلس هذا المجلس من زهد في الدنيا. وذكر الحلواني: حدثنا أبو صالح عن الليث، عن ابن شهاب أنه قال: ما استودعت قلبي شيئا قط فنسيته.

قال الحلواني: وحدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا مطرف، قال: سمعت مالكا يقول: مارأيت محدثا فقيها إلا واحدا، قلت من هو؟ قال ابن شهاب.

وقال عبيد الله بن سعيد أبو قدامة " سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: ما أحد أعلم بحديث المدنيين من الزهري، وبعد الزهري يحيى بن أبي كثير، وليس مرسل أصح من مرسل الزهري؛ لأنه حافظ. وقال ابن المبارك: حديث الزهري عندنا كأخذ باليد. قال: ورأي الزهري أحب إلي من حديث أبي حنيفة.

قال أبو عمر:

أخبار الزهري أكثر من أن تحوى في كتاب، فضلا عن أن تجمع في باب، وإنما ذكرت منها ها هنا طرفا دالا على موضعه ومكانه من العلم، وامامته وحفظه. وكان نقش خاتم الزهري: محمد يسأل الله العافية. ومما ينشد لابن شهاب يخاطب أخاه عبد الله:

أقول لعبد الله يوم لقيته ... وقد شد أحلاس المطي مشرقا

تتبع خبايا الأرض وادع مليكها ... لعلك يوما أن تجاب فترزقا

وقد روي أنه قالها لعبد الله بن عبد الملك بن مروان، وهي أبيات.

وولد رحمه الله سنة احدى وخمسين، وقيل: سنة ثمان وخمسين في آخر خلافة معاوية، وهي السنة التي توفيت فيها عائشة أم المؤمنين، وأبو هريرة. ومات رضي الله عنه سنة أربع وعشرين ومائة، في شهر رمضان ليلة سبع عشرة منه، وهوابن ست وستين سنة، وذلك قبل موت هشام بعام، وقيل: أنه مات وهوابن اثنتين وسبعين سنة. ودفن على قارعة الطريق ليدعى له. وكانت وفاته بضيعة له بناحية شغب وبدا، مرض هنالك وأوصى أن يدفن على قارعة الطريق، فدفن بموضع يقال له ادامى، وهي خلف شغب وبدا، وهي اول عمل فلسطين، وآخر عمل الحجاز. هذا كله قول الواقدي، ومصعب الزبيري، والزبير بن بكار، والطبري، وغيرهم: دخل كلام بعضهم في بعض والله المستعان. ولابن شهاب في الموطأ رواية يحيى بن يحيى عن مالك، من حديث رسول الله ﷺ، مائة حديث، واحد وثلاثون حديثا منها متصلة مسندة اثنان وتسعون حديثا، وسائرها منقطعة مرسلة، فأول المسند، مارواه عن أنس بن مالك، وذلك خمسة أحاديث.